الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطية الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد زبانة . غليزان .

كليّة الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

محاضرات في مقياس منهجية البحث

عنوان الماستر: أدب جزائري

السداسي الأول

اسم الوحدة : وحدات التعليم المنهجية

د. سوريّة لمجادي

السنة الجامعية : 2022 / 2023

تمهيد:

ينزع الباحث الأكاديمي وهو يحاول التأسيس لبحثه العلمي إلى الأخذ بإجرائيّة تمنحه الانعطاف عن العشوائية وتُتيح له مكنة التميز بالدقة والموضوعية عبر الالتزام بمنهجية قائمة على جملة من القواعد والقوانين والتي لا يستقيم بحث لا بالارتكان إليها وفي جميع التخصصات.

ضمن هذا المؤدى من الطرح يمكننا التساؤل عن أهمية وأهداف منهجية البحث وأساسيات البحث العلمي وكيفية إنجاز البحوث .

أهمية وأهداف منهجية البحث:

تسهم في تمكين الباحث من الآليات والأسس الصحيحة والمتفق عليها في كل بحث علمي مما يسمح له بوضع بحثه في الشكل النهائي السليم والوصول إلى نتائج علمية كفيلة بتحقيق التقدم الاجتماعي والتفوق التكنولوجي.

تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي هو التّقصي ومحاولة كشف الحقائق والتنقيب عن المعارف إذ هو "عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة أو إضافة شيء جديد لها أو حل لمشكلة قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها" متبعا في ذلك جميع تقنيات ومراحل إعداد البحوث ،وبما أن البحث لا يرد إلا متصلا بالعلم فلا بد أن تتوافر فيه مميزات الأسلوب العلمي ومن هنا لا بد أن تتوافر جملة من الشروط والتي تتنوع ما بين شكلية وموضوعية .

شروط البحث العلمي:

- ✓ اتباع خطوات المنهج العلمي بالدراسة الفكرية الواعية في معالجة المواضيع قصد الوصول الى نتائج منطقية .
- ✓ الموضوعية واعتماد المقاييس الدقيقة واستخدام العقل والحجج لإثبات الحقائق وتحري النتائج وعدم التعصب.
- ✓ صياغة المشكلات العلمية التي تتطلب حلا بوجود الدليل الذي يستوجب التصنيف والتحليل والترتيب .
- ✓ الالتزام بالمناهج و تتنوع البحوث بتنوعها .
- ✓ تنظيم موضوعات البحث بما يتنسب ومحتواه.
- ✓ صياغة المعلومات بلغة علمية سليمة من الأخطاء على أن لا يخلو اسلوب الباحث من الاحترافية.
- ✓ توخي القصد والدقة والتحقق وأن يكون البحث قابلا للمرجعة والتطوير .

أهداف البحث العلمي:

- ✓ تعويد الطالب على التقصي والكشف عن الحقائق والاعتماد على النفس واثراء المعلومات إذ يتيح سانحة الاغتناء من العلوم والمعارف وعلى تنوعها.
- ✓ تصحيح نتائج الدراسات السابقة وانتاج معارف علمية جديدة ومتنوعة.
- ✓ دراسة الظواهر ومعرف العلاقات التي تحكمها .
- ✓ اتباع القواعد العلمية واستعمال المنطق والمرونة واصدار الاحكام والقدرة على التحليل والمناقشة.

وإذا كانت مجمل هذه الأهداف مرتبطة بالباحث فلا بد له من شروط ومن **شروط الباحث:**

الرغبة والقدرة على إنجاز موضوع البحث بالإضافة إلى المهارة والتركيز والتنظيم والموضوعية والشك المنهجي وسعة الاطلاع والجرأة العلمية... بالإضافة إلى توافر جملة

من الأخلاقيات منها الأمانة والصبر والتواضع والحرية والبعد عن التحيز والعنصرية والصدق والمنفعة .كما لا بد من توافر **شروط في المشرف** منها التوافق والتخصص في الموضوع الذي اختاره الطالب والتوجيه ومنح الحرية الفكرية للطالب .

المطالعة وأهميتها في البحث العلمي:

مما لا مراء فيه أن للمطالعة أهمية بالغة في حياة الفرد ولا سيما الباحث ولا يستقيم بحث علمي ويستوي على سوقه إلا بالقراءة والاطلاع لأن كتابة بحث علمي حول قضية يود الباحث كشفها تتطلب القراءة الواسعة لمصادر متعددة تتناول موضوع بحثه من أبعاد مختلفة .

القراءة معناها الجمع وترد للدلالة على العلم والإيمان وقد تبوأت منزلة كبيرة بوصفها أداة فعّالة للبحث العلمي، والقراءة أنواع منها الاستطلاعية والتحصيلية والنقدية ويحدد **عبد الملك مرتاض** نوعين من القراءة ؛القراءة الاستهلاكية والقراءة المنتجة التي تؤدي دورا في توسيع معارف الباحث وإثراء لغته وتمكينه من الاحترافية فيصبح قادرا على المناقشة والتحليل كما تمكنه من التعرف على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثه ليبدأ من حيث انتهى غيره بالاستفادة من النتائج والتعرف على المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه .

اختيار موضوع البحث:

تتنوع أسباب اختيار الموضوع ما بين موضوعية وذاتية، وينبغي أن يحسن الباحث اختيار موضوعه وأن يتوخى الجدية ويتحرى الدقة العلمية ويبتعد عن المواضيع البراقة والفضفاضة والمستهلكة ولابد من توافر جملة من الشروط قبل اختيار الموضوع منها : ماذا ستضيف الدراسة وهل هي جديدة أم سبق البحث فيها وهل تتأتى للباحث مكنة خوض غمار هذا البحث ووهل يتوافق وميوله وقدراته وما مدى مراجعة الباحث للدراسات السابقة المتعلقة بموضوعه ... . ويجب التفريق بين موضوع البحث وعنوانه.

عنوان البحث:

يعتبر العنوان العتبة الأولى في التعرف على البحث ولذلك ينبغي أن يوليه الباحث أهمية بالغة وينبغي أن يتوافر فيه التحديد الاصطلاحي والتحديد الزمني و التحديد الجغرافي كما يجب ان يكون مناسبا للمتن دالا عليه كما يمكن أن يشتمل العنوان على متغيرين.

إشكالية البحث :

الإشكالية وثيقة الصلة بالعنوان ولا بد من تحديدها بضبط معالمها ووضعها في إطارها الفكري، وتتفرع عن الإشكالية جملة من التساؤلات التي يقتضي الإجابة عنها.

أنواع البحث العلمي:

للبحث العلمي أنواع كثيرة وتكفينا الإشارة إلى أنواع البحوث الجامعية :

العرض: تقرير علمي بسيط يناقش فيه الطالب جزئية بسيطة ويتدرب على جمع المادة واستيعاب المعلومات وترتيبها والتأليف بينها وضبطها ضبطا علميا منطقيا بالرجوع إلى المصادر والمراجع.

مذكرة التخرج: بحث أكاديمي يشبه البحث الصفي من حيث خطوات إنجازه مثل جمع المادة وترتيبها وتبويبها والرجوع إلى المصادر والمراجع، لكنها تختلف عنه من حيث الكم والكيف والعرضوالتحليل.

رسالة الماستر: بحث أكاديمي يقتضي التخصص يتوخى فيه الطالب الجدة في الطرح والدقة في العرض والمناقشة والصرامة المنهجية وسلامة اللغة وتنوع المادة العلمية من المصادر والمراجع والتي تحتاج إلى تركيز كبير في الاختيار.

أطروحة الدكتوراه: بحث أكاديمي أطول من البحوث التي سبق ذكرها يعتمد فيه الباحث البراعة والاحترافية وحسن الأسلوب واعتماد المنهج الدقيق المناسب للدراسة ولا بد من الكتابة في موضوع لم يسبقه إليه أحد ويسهم بإضافته في إثراء المعارف .

منهج البحث:

يحدد المنهج على أنّه مجموع المفاهيم الإجرائيّة والأسس المعرفية التي تسهم في التحليل . و لكل بحث منهج محدد لدراسة المشكلة وهو الآليات التي يتبعها الباحث قصد الوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها .فالمنهج فن تنظيم الأفكار وبدونه يغدو البحث مجرد تجميع وموضوع البحث وهو الذي يفرض المنهج المتبع وعليه المناهج أنواع منها: المنهج التجريبي، المنهج التاريخي، المنهج الوصفي ،المنهج الاستقرائي، المنهج المتكامل.

تصور البحث:

خطة مبدئية يرسمها الباحث يقدم للجنة العلمية حتى تتأتى لها مكنة التعرف على أهداف البحث ومن ثم قبوله وسمي تصورا لأنه قابل للتغيير ويتكون من :

عنوان البحث/إشكالية البحث/أسباب اختيار الموضوع/أهمية البحث بالنسبة للدراسات السابقة / الهدف من البحث /منهج البحث/مصادر ومراجع البحث/التعريف بالمصطلحات /الخطة.

تصميم خطة البحث:

بعد اختيار الموضوع وضبط العنوان تبدو ملامح الخطة الأولية لإنجاز البحث فتتم كتابتها أوليا،وللخطة علاقة وثيقة بعنوان البحث وغالبا ما يتم تقسيم الفصول حسب متغيرات البحث التابع والمستقل أو النظري والتطبيقي ويشترط في الخطة كتابة أهم عناصر البحث بدون تفصيل في العناوين وبدون إحالة الى صفحة هذا العنوان على عكس الفهرس الذي يكتب بالتفصيل مع الإحالة الى الصفحة .

و للطالب حرية الاختيار في تقسيم البحث وعلى سبيل المثال:

-الجزء: ولكل جزء أبواب.

-الباب: ولكل باب فصول.

-الفصل: ولكل فصل مباحث.

-المبحث: ولكل مبحث مطالب

-المطلب: ولكل مطلب فروع.

-الفرع ولكل فرع اولا؛ ثانيا....

ويبغي مراعاة التوازن بين المباحث والفصول.

أما ترتيب البحث فيرد كالتالي:

الواجهة تأتي في شكل إطار عادي متضمنة مجموعة من العناصر المتفق عليها / البسملة / الشكر والتقدير/ الإهداء وللباحث حرية الاختيار في وضعه / المقدمة / العرض بفصوله ومباحثه معنونة مع الترتيب / الخاتمة / الملاحق /الملخص باللغتين العربية والأجنبية / مكتبة البحث /الفهرست.

جمع المادة العلمية :

المادة العلمية هي جميع النصوص والمعلومات والأفكار التي يستقيها الباحث من المصادر والمراجع. والنص قد ينقل لدعم فكرة أو لدحض فكرة أو لعرض رأي سواء كان ذلك للاستشهاد أو المناقشة أو للمقارنة أو لأي غرض آخر يخدم البحث، فعملية إعداد البحوث تتطلب الاستعانة بمراجع ومصادر مختلفة إذ يستقي الباحث المادة العلمية من الكتب والموسوعات والمعاجم والدوريات ووسائل الإعلام السمعية والبصرية والمقابلات.....وهناك طرق لجمعها منها؛ طريقة الكراس، طريقة الفيشة أو البطاقات وطريقة الكومبيوتر.

والسكوت على النص جريمة فكرية إذ ينبغي على الباحث التعليق بالقبول والرفض ولا بد من مراعاة قواعد منها الأمانة العلمية . وجمع المادة العلمية من مصادرها دليل على نجاح البحث إذ يستخدم الباحث كافة الطرق والأدوات التي تؤمن له البيانات اللازمة مستخدما أساليب البحث العلمية .

المصادر والمراجع :

تعد من أهم المقاييس في تقديم صحة البحث وجودته وكلما نوعت وتعددت كان للبحث قيمته العلمية وهناك نوعان من المصادر؛ أصلية وهي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما والدراسات الأولى منقولة بالرواية أو بأقلام مؤلفين ثقاة أسهموا في تطوير العلم.
وثانوية(مراجع) تعتمد في مادتها على المصادر الأصلية فتعرض لها بالتحليل والتنقيح والنقد والتعليق.... وتختلف المصادر عن المراجع من حيث القدم والأهمية والقيمة والوظيفة.

التهميش وطرقه:

يقوم الباحث بترجمة كل المعلومات التي حصل عليها نظرياً أو تطبيقياً في بحثه إما حرفيا حيث يتم حصره بين مزدوجتين" " أو» «، ثم تهميشها أو يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص ولا بد من توثيق الأفكار والمعلومات التي استعان بها الباحث أو تمت الإشارة إليها ضمن البحث.

وتظهر الهوامش الخاصة بكل صفحة في أسفلها وترقم .وتنقسم الهوامش إلى قسمين؛ **الهوامش التفسيرية وتهميش المراجع.**

وهناك طرق علمية للتهميش، وهو ما يمكن تلخيصه:

- ✓ اذا اكان النقل حرفيا من المرجع نكتب في أسفل الصفحة اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ، دار النشر ، المدينة، البلد، الطبعة ،السنة، الصفحة.

ومثال ذلك:

أدونيس(سعيد علي أحمد) : زمن الشعر ،دار الساقي ،بيروت،لبنان،ط.06 ،2005،ص.

- ✓ إذا كان المصدر محققا أو مترجما :اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الترجمة أو التحقيق، الجزء، دار النشر، المدينة، البلد ،الطبعة، السنة، ص.

ومثال ذلك:

ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح . محي الدين عبد الحميد، ج .2، دار الجيل، بيروت ،لبنان، ط .05، 1981،ص.

- ✓ منهجيا لا يسمح بتكرار كل المعلومات إذا تم التوثيق من المرجع نفسه ولا بد من مراعاة مجموعة من القواعد .
- ✓ إذا كان المرجع من اللغة الأجنبية يكتب أسفل الصفحة من جهة اليسار وإذا تمت الاشارة إليه تواليا في الصفحة نفسها نكتب.**IBID, p** ومثاله:

J .Dubois ,Dictionnaire de linguistique ed. Seuil, Paris، .1969,p.

- ✓ إذا تم الرجوع لمرجع سبق ذكره نكتب: اسم المؤلف: العنوان، ص.
- ✓ في حالة وجود مرجع لا يحتوي على دار النشر أو مدينة النشر أو سنة النشر ،أو الطبعة ففي هذه الحالة نكتب ما توفر من معلومات عن المرجع ونكتفي بوضع رموز .(د.ت)،(د.ط).... .
- ✓ إذا كان المرجع أطروحة نذكر اسم صاحب الاطروحة: عنوان الاطروحة، أطروحة مقدمة لنيل...، القسم، الجامعة، البلد ،السنة، الصفحة.
- ✓ المقال المنشور في مجلة نكتب :اسم صاحب المقال، "عنوان المقال" بين شولتين أو يوضع تحته خط حتى يفرق بينه وبين الكتاب، مجلة....، المجلد، العدد، الهيئة التي تصدرها، المدينة، التاريخ، الصفحة.

مثاله:

ناصر اسطمبول: مسرح الطفل من الحلم إلى المرآة، مقاربة فرويدية لاكانية، مجلة تجليات الحداثة، ع.1، معهد الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، ، 1992.ص.

- ✓ المحاضرة يشترط أن يكون صاحبها صاحب رتبة علمية تفوق أستاذ محاضر تهمش كالتالي :اسم المحاضر: محاضرة بعنوان.:...، المقياس، القسم، الجامعة، السنة

- ✓ يخضع تهميش المرجع من الشبكة العنكبوتية إلى شروط منها : الموقع الالكتروني المتخصص/ الايداع القانوني / تاريخ دخول الموقع.

ختاما ينبغي القول أنّ هذه المطبوعة ترد محاولة لرصد ظاهرة واضحة المعالم غير أنّها تفرض جملة من التساؤلات التي تستوجب البحث والتقصّي مما يشكل اعتياصا في تقصيّها والاستحواذ عليها وعرضها ضمن هذه العجالة ممّا يستوجب استعانة الطالب بجملة من المراجع ذات العلاقة بمقياس منهجية البحث والتي تسهم في تعميق المعرفة وتذليل الصعوبات والتي منها :

- ✓ **عمار بوحوش مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث .**
- ✓ **عقيل حسين عقيل : فلسفة مناهج البحث العلمي، .**
- ✓ **محمد عبيدات ومحمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**
- ✓ **محمد موسى عثمان : أسس و مناهج البحث العلمي**

نسأل الله السَّداد في القول والرَّشاد في الفكر والإخلاص في العمل، والحمد لله وحده والصلاة والسَّلام على محمد " **صلى الله عليه وسلم** "